

29 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 352-452 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني والتسعون. ومنهم من كفر ولو شاء - 00:00:00

الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة

والكافرون الظالمون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى الآية التي قبل هذه

الاية لنبه صلى الله عليه وسلم وانك لمن المرسلين - 00:00:56

الله شهد له بالرسالة ثم قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وتلك اسم اشارة للبعيد والمراد به هنا بعد المكانة وعلو

المكانة. اشار اليهم باشارة البعد بعلو مكانتهم فالرسل هم افضل الخلق. والرسالة اصطفا من الله جل وعلا واختيار من الله كما قال

تعالى - 00:01:15

الله يجتبي من الملائكة رسلا ومن الناس فليست الرسالة تحصل بالكسب كما يظنه الفلاسفة ان الانسان اذا توفرت فيه صفات معينة

عندهم انه يكون نبيا فهذا من الكذب على الله جل وعلا. الرسالة اختيار من الله ولا تدرك بالكسب - 00:01:45

والتطلع اليها كما قال جل وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالته فهو يختار للرسالة من يصلح لها وهو اعلم بمن يصلح لها فهي منحة من

الله جل وعلا يختار لها من يعلم سبحانه انه يقوم بها من عباده وارسل الرسل نعمة من الله - 00:02:11

عز وجل على البشرية لان الرسل يهدونهم الى الطريق الصحيح ولو تركت البشرية بدون رسل لظلت الله جل وعلا من رحمته وحكمته

انه يرسل الرسل الى البشرية لهدايتها الى الصراط المستقيم واقامة الحجة - 00:02:40

على الخلق ان ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قدير. فلا يحتاج احد يوم القيامة على

الله بانه ما جاء - 00:03:04

اهو رسول يبين له كما قال سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والرسل عليهم الصلاة

والسلام بلغوا البلاغ المبين ولم يتركوا لاحد حجة والرسل جمع رسول وهو من اوحى اليه بالشرع وامر بتبليغه هذا هو -

00:03:20

الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. واما النبي فهو اخص من الرسول. الرسول اعم. فكل رسول النبي وليس كل نبي رسولا.

النبي يبعثه الله بشريعة رسول قبله. لا يوحى اليه بشريعة مستقلة - 00:03:45

بل ان الله يبعث الانبياء بشراء الرسل الذين سبقوهم يخلفونهم كانباء بني اسرائيل فانهم بعثوا بالتوراة التي انزلها الله على موسى

عليه الصلاة والسلام فهم انبياء وليسوا رسلا الا عيسى عليه السلام فانه رسول لان الله انزل عليه الانجيل والايمان بالرسل - 00:04:05

هو احد اركان الايمان الستة كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن

بالقدر خيره وشره فذكر من اركان الايمان - 00:04:31

الايمان بالرسل فمن لم يؤمن يؤمن بالرسل فانه كافر ومن امن ببعضهم وكفر ببعضهم فهو كافر بالجميع فلا بد من الايمان بجميع

الرسول الذين ارسلهم الله من عرفنا اسمه ومن لم نعرفه - [00:04:54](#)

كما قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فنحن نؤمن بجميع الرسل من سماهم الله لنا نؤمن به باسمه ومن لم يسمه نؤمن بجملتهم نؤمن بجملتهم اما من امن ببعضهم وكفر ببعضهم - [00:05:12](#)

كاليهود الذين كفروا بعيسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم اليسوا مؤمنين بل هم كفار وكذلك النصارى الذين امنوا بالرسول الا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو افضلهم وخيرهم فهم كفار من جحد رسالة واحد منهم فانه كافر بالله عز وجل - [00:05:37](#)

وكافر بجميع الرسل حتى الذين يزعم انه يؤمن بهم اي انه اذا كفر بواحد منهم او كافر بالجميع. والرسول عليهم الصلاة والسلام سلسلة متصلة من نوح عليه الصلاة والسلام الى نبينا محمد صلى الله - [00:06:01](#)

عليه وسلم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. فنوح هو اول الرسل واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم فليس بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي - [00:06:18](#)

هو خاتم النبيين كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال عليه الصلاة والسلام انه سيكون من بعدي كذابون ثلاثون. كل منهم - [00:06:38](#)

يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي فلا يأتي بعد محمد صلى الله عليه وسلم رسول الى ان تقوم الساعة فمن ادعى انه نبي فانه يكون كافرا ومن صدقه فهو كافر فلا بد من الايمان بختم - [00:06:57](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحي اليه شيء ومن قال سائل مثل ما انزل الله فمن ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كذاب - [00:07:18](#)

وكافر ومن صدقه فهو كافر وهذا باجماع المسلمين وهذه عقيدة هذا من اصول العقيدة. الايمان بختم الرسالة بمحمد صلى الله عليه وسلم. واما عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان - [00:07:39](#)

كما تواترت به الدالة فانه لا ينزل بشريعة وانما يأتي تابعا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بشريعة الاسلام فهو تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام والى ملة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يأتي بشريعة فهو - [00:07:56](#)

اجدد من المجديين صلى الله عليه وسلم. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الرسل بعضهم افضل من بعض لان الله سبحانه وتعالى يقول فضلنا بعضهم على بعض. التفضيل من الله - [00:08:16](#)

واما نحن فلا نفضل احدا على احد من الرسل وانما الذي يفضل هو الله جل وعلا. فضلنا بعضهم على بعض الرسل بعضهم افضل من بعض وافضل الرسل اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - [00:08:32](#)

عليهم الصلاة والسلام وهم المذكورون في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما آآ المذكورون في قوله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:08:52](#)

او لا خمسة هؤلاء خمسة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين هؤلاء هم اولو العزم وهم افضل الرسل وافضل اولي العزم اثنان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم فهم - [00:09:13](#)

اولو اولي العزم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى فنحن نفضل من فضله الله لا نفضل بالهوى او بالادعاء وانما من فضله الله فضلنا بعضهم على بعض والتفضيل بين الرسل اذا كان بموجب ما جاء به الكتاب والسنة فانه - [00:09:37](#)

حق واما التفضيل بالهوى تفضيل بالهوى او نفضل بعضهم على بعض من من جهة الفخر والافتخار لا هذا لا يجوز لا نفضل من عند انفسنا ولا نقصد بالتفضيل الفخر وتنقص المفضول هذا لا يجوز وقد جاء النهي منه صلى الله عليه وسلم بقوله لا تفاضلوا بين - [00:09:57](#)

الانبياء. قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس ابن متى فجاء النهي عن التفضيل بين الانبياء. وجاء في هذه الآية ان الله فضل بعض الرسل على بعض فما الجمع بين - [00:10:23](#)

هذا وهذا. الجمع انه اذا كان التفضيل من باب الاعتراف بنعمة الله عز وجل وليس هو من باب الفخر ولا في وليس فيه تنقص للمفضول فلا بأس به اما اذا كان التفضيل بالهوى - [00:10:38](#)

او فيه تنقص للمفضول هذا حرام ولا يجوز. من تنقص نبيا من الانبياء فهو كافر. فلا يجوز تنقص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فضلنا بعضهم على بعض ثم ذكر سبحانه وتعالى تفاصيل ذلك - [00:10:57](#)

فقال منهم من كلم الله منهم من كلم الله وهذا حصل لموسى عليه الصلاة والسلام فان الله كلمه بدون واسطة سمع موسى كلامه ولذلك سمي كليم الله امتاز على الانبياء بانه - [00:11:15](#)

كليم الله اما غيره من الانبياء فان الله يرسل اليهم رسولا من الملائكة بواسطة يوحي اليهم بواسطة بواسطة الملك واما موسى عليه السلام فان الله كلمه بدون واسطة امتاز بذلك كلم الله ادم عليه السلام - [00:11:33](#)

ادم نبي مكلم كما في الحديث وكلم الله نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولكن تكليم العام هو لموسى عليه السلام. ولذلك سمي كليم الله ولما جاء موسى لميقاتنا - [00:11:53](#)

وكلمه ربه كلمه وسمع موسى كلام الله وسمع كلامه عند الشجرة لما رجع من مدين الى مصر ورأى النار التي في الطريق في الليل وذهب اليها يسأل عن الطريق يأتي - [00:12:09](#)

بقبس لاهله يصطلون واذا هو الله جل وعلا. يا موسى انه انا الله رب العالمين. وانا القي عصاك. انني انا الله لا اله الا انا فاستمع لما يوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:12:28](#)

واقم الصلاة لذكري كلمه الله جل وعلا لذلك سمي كليم الله وهذا شرف وفخر شرف وفخر له عليه الصلاة والسلام رفع بعضهم درجات هذي ميزة اخرى ان الله رفع بعض الرسل درجات وهو محمد صلى الله عليه وسلم فقد رفعه فوق الخلق درجات فهو افضل الخلق على الاطلاق - [00:12:48](#)

عليه الصلاة والسلام ومما يدل على ذلك ان الله ارسله الى الناس كافة. ارسله الى الناس كافة الجن والانس واما الرسل قبله فكل رسول يبعث الى قومه خاصة. واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان رسالته عامة - [00:13:10](#)

وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فهذا يدل على فضل صلى الله عليه وسلم عموم رسالته - [00:13:33](#)

وبقاء رسالته الى ان تقوم الساعة بقى شريعته الى ان تقوم الساعة لا تنسخ ولا تبدل ولا تغير رفعه الله درجات وفي يوم القيامة يظهر شرفه صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

على الخلائق حينما يطول الوقوف المحشر فيتقدم الخلق يطلبون الشفاعة الى الله جل وعلا ليفصل بينهم ويريحهم من الموقف يأتون الى ادم ايعتذر ويأتون الى نوح يعتذر يأتون الى موسى - [00:14:09](#)

ايعتذر يأتون الى محمد ويأتون الى عيسى ايعتذر عليهم الصلاة والسلام ثم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها فيأتي ويخر ساجدا بين يدي ربه عز وجل. فلا يزال ساجدا حتى يقال له يا محمد. ارفع راسك - [00:14:33](#)

وقل يسمع واشفع تشفع فيشفع للخلائق في ان الله يفصل بينهم ويريحهم من الموقف وهذا كما في قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:14:56](#)

مقاما محمودا هو الشفاعة العظمى لجميع الخلق محمودا يحمده عليه الاولون والآخرين فهذا مما رفعه الله به درجات على سائر الخلق وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:15:16](#)

لا يفتخر بهذا صلى الله عليه وسلم وانما يذكر هذا من باب التحدث بنعمة الله عز وجل ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيئات عيسى ابن مريم نسب الى امه لانه ليس له اب وانما خلقه الله جل وعلا بامرهم بدون اب خلقه من ام بلا اب - [00:15:40](#)

الله قادر على كل شيء الله خلق ادم بدون ام ولا اب ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون كذلك قال لعيسى كن قال لعيسى كن فكان باذن الله بدون اب. اتينا عيسى ابن مريم البيئات - [00:16:06](#)

هذا من فضائله ان الله اتاه البيئات ما هي البيئات؟ هي المذكورة والله اعلم في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس - [00:16:31](#)

وهو جبريل عليه السلام وهنا يقول وايدناه بروح القدس وروح القدس هو جبريل كما قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك. فروح القدس هو جبريل عليه السلام ايد الله به عيسى - [00:16:48](#)

ايات تك بروح القدس تكلم الناس في المهد هذا من فضائله ومعجزاته عليه الصلاة والسلام انه كلم الناس في المهد فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله - [00:17:06](#)

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. تكلم الناس في المهد وكهلا في حال انه في المال ويكلمهم - [00:17:28](#)

اذا بلغ الكهولة وهي مرحلة من العمر يعني يكلمهم في المهد كما يكلمهم وهو كبير. واذا علمتكم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل كل هذي من من فضائل عيسى عليه السلام. واذا تخلق من الطين كهيئة الطير ففتنفخ فيها - [00:17:48](#)

فتكون طيرا باذني يخلق صورة من الطين ثم ينفخ فيها على صورة الطير ثم تكون طير باذن الله عز وجل هذا معجزة من معجزاته وتبرئ الاكمه وهو الذي ولد بدون بصر الاكمة ما يمكن علاجه موسى عيسى عليه السلام اذا مسح عليه ابصر - [00:18:09](#)

هذا من معجزاته تبرئ الاكمي والابرص البرص وهو داء مرظ في الجلد ليس له علاج عند الاطبا عيسى عليه السلام اذا مسح على الابرص شفاه الله وزال عنه البرص هذي معجزة من معجزات تبرئ لكمها والابرص باذني. واذا تخرج الموتى باذني - [00:18:28](#)

هذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اذا كلم الميت تكلم الميت جاء اجابه الميت اذا كلم الميت في قبره الميت يكلمه ويرد عليه هذا من معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:18:54](#)

واتينا عيسى ابن مريم البينات هذي بينات دالة على صدقه وايدناه بروح القدس وهو جبريل عليه السلام وما اختلف الذين من بعدهم الا من بعد ما جاءتهم البينات ورفعنا ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس - [00:19:11](#)

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم لو شاء الله ما حصل قتال في بني ادم ما حصل قتال في بني ادم وسفك دماء ولكن الله شاء ذلك كونا وقدرا - [00:19:44](#)

وما شاء فلا بد ان يقع وله سبب هذا القتال وسفك الدماء له سبب سبب من قبل الخلق هم الذين قاموا بالسبب فعاقبهم الله جل وعلا وسلط بعضهم على بعض. ولو شاء الله ما اقتتل - [00:20:09](#)

الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات اي جائتهم الرسالات والكتب فكان الواجب عليهم ان يتبعوا الرسول وان يتبعوا الكتاب وحينئذ لا يحصل بينهم نزاع ولا قتال ولكن اختلفوا - [00:20:29](#)

هذا هو السبب السبب الذي اوجد القتال بينهم هو اختلافهم. فالاختلاف شر وعذاب ولهذا حذر الله جل وعلا حذرنا من الاختلاف حذرنا من الاختلاف وامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة - [00:20:46](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وحذرنا من الاختلاف واذا اختلفنا الاختلاف من طبيعة البشر ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك من طبيعة البشر ولكن الخلاف يحسم - [00:21:07](#)

يحسم بالرجوع الى كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واطيعوا الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:21:30](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فالاختلاف يحصل ولكن الواجب اننا نرد الاختلاف الى ما انزل الله عز وجل وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله - [00:21:46](#)

نرد خلافا ونزاعنا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يزول الاختلاف ولكن اختلفوا هذا هو السبب فمنهم من امن بالرسول ومنهم من كفر منهم من كفر بالرسول - [00:22:06](#)

هذا هو الاختلاف صاروا بعضهم مؤمنين وبعضهم كفار مع ان الواجب ان يكونوا كلهم مؤمنين وهذا الذي سبب القتال بينهم وقد امر الله بقتال الكفار وقتلهم حتى لا تكون فتنة - [00:22:28](#)

ويكون الدين كله لله القتال منه ما هو مشروع وهو الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ومنه ما هو ممنوع وهو القتال من اجل طمع

الدنيا او من اجل الرئاسة - 00:22:47

او من اجل الهوى هذا ممنوع اما القتال لاعلاء كلمة الله فهذا مشروع ومنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء

الله ما اقتتلوا فهذا بمشيئة الله - 00:23:07

ولا يقع في ملك الله شيء الا بمكة وقضاء او شيء ولا يحصل اختلاف ولا يحصل قتال ولا يحصل خير ولا شر الا وهو مقدر من الله جل

وعلا والايمن بالقدر هو احد - 00:23:25

اركان الايمان الستة نؤمن بالقدر خيره وشره ولكن لا نحتج بالقدر على المعاصي والمخالفات. وانما نحتج به على المصائب التي ليس

لنا فيها حيلة نحتج بالقضاء والقدر ونقول قدر الله وما شاء فعل - 00:23:43

اما افعالنا فلا نحتج بالقضاء والقدر بل علينا التوبة الى الله عز وجل وعلينا الرجوع الى الله ولا نحتج نقول اذا عصى انسان يقول هذا

قضى وقدر هذا لا يجوز - 00:24:06

بل اذا عصى يتوب الى الله ويرجع الى الله عز وجل والله يتوب على من تاب ولكن الله يفعل ما يريد ولكن الله يفعل ما يريد. اذا اراد

الله شيئا - 00:24:20

فلا بد ان يقع وهذا بالارادة الكونية لان الارادة على قسمين ارادة كونية مثل ما في هذه الاية وهذه لابد من وقوعها. اذا اراد الله شيئا

قضاء وقدر فلا بد ان - 00:24:38

تقع والنوع الثاني ارادة شرعية دينية مثل قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله لبيّن لكم

ويهدىكم سبل الذين من قبلكم هذه ارادة شرعية قد تقع وقد لا تقع لانها - 00:24:56

لأنها ترجع الى افعال العباد ترجعي الى افعال العباد فان تابوا وامنوا وقعت الارادة الشرعية التي ارادها الله لهم وان اصرروا على

عنادهم ظلمهم وطغيانهم فانهم هم الذين اختاروا لانفسهم هذا المصير - 00:25:18

السيء والله لم يجبرهم على المعاصي كما يقوله الجبرية وانما هم الذين اختاروا هذا الشيء بفعلهم ومشيئتهم وارادتهم فهم لهم مشيئة

ولهم ارادة يستطيعون ان يفعلوا ويستطيعون ان يتركوا يستطيعون ان يسلموا يستطيعون ان يكفروا - 00:25:44

اما بارادته بارادة الخلق وهو مراد لله من جهة القضاء والقدر قدره الله عليهم عقوبة لهم لما خالفوا امره وكرهوا ما انزل الله الله قدر

عليهم هذه العقوبة بسبب ذنوبهم - 00:26:05

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. ثم قال جل وعلا يا ايها الذين

امنوا انفقوا وهذا نداء من الله جل وعلا لعباده المؤمنين - 00:26:22

وخص المؤمنين لانهم يمثلون امر الله خصهم بذلك وهذا فيه تشريف لاهل الايمان ان الله ناداهم يا ايها الذين امنوا انفقوا والانفاق

في اللغة هو الاخراج هو الاخراج تقول نفق الشيء اذا خرج. نفقة الدابة اذا ماتت. خرجت روحها. فالانفاق هو الاخراج لغة. والمراد به

هنا اخراج المال - 00:26:44

اخراج المال في طاعة الله عز وجل. ان تتصدق ان تخرج الزكاة الواجبة ان تتبرع للمحتاجين ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند

الله هو خيرا واعظم اجرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:27:15

فيضاعفه له اضعافا كثيرة فانت اذا انفقت شيئا لوجه الله تجده عند الله عز وجل بل تجده مما بذلت يضاعفه الله اضعافا كثيرة من

ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ايضاعفه له - 00:27:36

اضعافا كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فقله تعالى انفقوا لم يقل انفقوا في كذا او كذا لم يعين الوجه الذي ينفق فيه ليعم ليعم

كل وجوه الخير انفقوا - 00:27:57

انفقوا باخراج الزكاة انفقوا على انفسكم وعلى اولادكم واقاربكم انفقوا بالصدقات والتبرعات والوقف والوصايا في وجوه الخير

ووجوه الخير كثيرة وجوه الخير التي ينفق فيها كثيرة. ولذلك عمم سبحانه فقال انفقوا ولم يخصص - 00:28:13

نوعا من الانفاق انفقوا مما رزقناكم. شف مما رزقناكم من تبعية يطلب منا ان نفق بعض ما عندنا فهو بانك تنفق جميع مالك تبقى

محتاجا وفقيرا لا بل انفق من بعض ما عندك وتبقي لنفسك ولاولادك ما يكفيكم فالله لم يأمرنا بان ننفق جميع اموالنا وانما -

[00:28:37](#)

ما امرنا ان ننفق منها من بعضها انفقوا مما رزقناهم. من الذي رزقناكم؟ ثم قوله مما رزقناكم هو يسألك شيئا هو رزقك اياه هذا من العجائب ان الله يعطيك ويطلب منك ما هو بشيء من عندك - [00:29:10](#)

وانما هو رزق الله سبحانه وتعالى مما رزقناكم فانت تشكر الله على ما رزقك بان تتصدق وان تنفق هذا من شكر النعمة فهو يرزقك وهو يطلب منك فضلا منه سبحانه وتعالى - [00:29:32](#)

ولا يطلب منك لحاجته هو جل وعلا لانه غني عن العالمين وانما يطلب منك لحاجتك انت انت الذي بحاجة الى ان تنفق انت تنفق لنفسك فكيف تبخل على نفسك والله جل وعلا يقول ومن يبخل فانما - [00:29:48](#)

يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء فالله لم يأمرك بالانفاق لانه محتاج اليك وانما امرك بالانفاق لانك انت المحتاج الى الانفاق لان ما تنفقه تجده عند الله عز وجل يدخره لك. انفقوا مما رزقناكم - [00:30:08](#)

من قبل ان يأتي يوم او يوم القيامة يوم القيامة ما دمت على قيد الحياة وممكننا من الانفاق فانفق ولا تؤجل الى ان يأتيك الموت ثم لا تستطيع وتحرم من النفقة - [00:30:31](#)

سئل صلى الله عليه وسلم اي النفقة افضل قال اي الصدقة افضل قال ان تتصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تؤخر حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وكان لفلان كذا لا تؤخر. الله جل وعلا يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان -

[00:30:49](#)

يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. وهنا يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيامة - [00:31:20](#)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يوم القيامة تنقطع الاسباب لا بيع فيه ما تجد احد يبيع عليك تقول له ابشري يتصدقوا ما في بيع ما في دكاكين ومحلات - [00:31:46](#)

وبضائع ما في شي لا بيع فيه ما حد يبيع عليك الشيء الذي انت تريد ان تنفقه ولا خله ما تجد من من الاصحاب من يساعدك الخليل هو صاحب ما تجد من الاخلة من يساعدك. كل مشغول بنفسك. اصحابك واصدقاؤك - [00:32:05](#)

بل وقربتك يفرون منك يوم القيامة. ما احد يساعدك ابدا بخلاف الدنيا الانسان استنجد باصدقائه استنجد باقاربه باخوانه يعينونه يوم القيامة ما في احد يساعدك ابدا ولا خلة ولا شفاعة شفاعة هي التوسط هي الشفاعة هي التوسط - [00:32:27](#)

للانسان عند السلاطين او او الاغنياء او من عندهم حوائج الناس يتوسط لك واحد في قضاء حاجتك. توسط لك عند الغني يعطيك شيء من المال ما فيه يوم القيامة ما فيه شيء ما فيه شفاعة ما فيه شفاعة ولا خلة - [00:32:51](#)

ولا شيء اذا تقطعت الاسباب لا بيع ولا خلة ولا شفاعة. اذا مع تقطعت الاسباب وانت ما معك شيء الان ماذا تفعل وكنت في الدنيا متمكنا الدنيا متمكن انك تشتري - [00:33:10](#)

انك تقترض من من صاحبك من خليلك انك تطلب واحد يشفع لك عند فلان الدنيا متمكن اما في الآخرة لا تسكرت كل الابواب وليس لك الا ما قدمت في دنياك تجده عند الله عز وجل فهذا فيه الحث - [00:33:30](#)

على الصدقة والعمل الصالح ما دام الانسان على قيد الحياة ولا يؤخر ثم يأتيه الموت وهو لم يفعل شيئا فينتقل الى الآخرة وهو مفلس وقد سكرت الابواب امامه. فيا خيبة ويا خسارة المفراط - [00:33:55](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال تعالى والكافرون هم الظالمون الكافرون الذين كفروا بالرسول وكفروا بايات الله عز وجل والكفر هو الجحود. الكفر في الاصل هو الستر هو ستر الشيء. يقال كفره اذا ستره. اذا ستره - [00:34:18](#)

ومنه تسمى الكفور التي هي الصناديق التي يسكنها الفقراء يسمونها كفور كفر كذا وكفر كذا كما في بلاد مصر كفر الشيخ كفر كذا يعني الصناديق او المحلات التي يستترون فيها من الحر والبرد والمطر. فالكفر في اللغة الستر والمراد به شرعا - [00:34:41](#)

المراد به شرعا جحد نعمة الله عز وجل. جحد نعمة الله وسترها بالبحود هذا هو الكفر الكفر بالرسول الكفر بالقرآن الكفر بالنعمة الكفر انواع وهو على نوعين كفر اكبر يخرج من الملة وكفر اصغر - [00:35:07](#)

ينقص الايمان الكافرون هم الظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فمن كفر بالله فقد ظلم نفسه. ظلم نفسه حيث عرضها لغضب الله وعقابه فالكافر ظالم الكافر ظالم وليس كل ظالم كافر. لكن كل كافر فهو ظالم - [00:35:31](#)

كافرون هم ولهذا لم يقل والظالمون هم الكافرون. بل قال والكافرون هم الظالمون ولهذا يقول عطاء بن دينار رحمه الله الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون - [00:35:57](#)

هم الكافرون والظلم انواع ثلاثة انواع ظلم بين العبد وبين ربه وهو الشرك كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم لماذا سمي الشرك ظلما؟ لانه وضع للعبادة في غير - [00:36:16](#)

موضعها صار ظلم والنوع الثاني ظلم العباد ان يظلم الناس باموالهم او في دمائهم او في اعراضهم يظلم الناس هذا ظلم للناس والنوع الثالث ظلم العبد لنفسه بالمعاصي والذنوب ظلما - [00:36:35](#)

كان الواجب عليه انه يكرم نفسه بالطاعات والاعمال الطيبة ويرفع نفسه من الدنيا فاذا وضعها في الذنوب والسيئات ودساها فقد ظلما ظلم نفسه والعباد بالله فالظلم ثلاثة انواع اشده ظلم الشرك وهذا لا يغفره الله جل وعلا. ان الله لا يغفر ان يشرك به. الثاني ظلم العباد وهذا لا يترك الله منه شيئا - [00:36:56](#)

لابد من القصاص يوم القيامة. فحقوق العباد لا تسقط الا بمسامحتهم او بالقصاص يوم القيامة حتى لو تبت ما يسقط عنك حق المخلوق يسقط عنك الاثم بينك وبين الله لكن حق المخلوق ما يسقط - [00:37:27](#)

حتى تعطيه اياه او هو يتسامح به لا يترك الله من حقوق الناس شيئا. واما النوع الثالث فهو تحت المشيئة ظلم العبد لنفسه تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء - [00:37:47](#)

عذبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يفتحنا واياكم في كتابه وفي سنة رسوله نسأله سبحانه ان يعلمنا علما نافعا - [00:38:04](#)

وان يرزقنا عملا صالحا وان يثبتنا واياكم على الحق اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [00:38:27](#)

واجعلنا من الراشدين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادة المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من اراد ديننا او اراد امننا واستقرارنا او اراد بلادنا وبلاد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. امين. واردد كيده في نحره. امين. واجعل تدميره في تدبيره - [00:38:49](#)

انك على كل شيء قدير. اللهم شئت شملهم وخالف بين كلمتهم اللهم اضعف قوتهم. امين. اللهم سلط بعضهم على بعض. امين. واشغلهم بانفسهم عن المسلمين. امين. اللهم كف عنا اللهم كف عنا طغيانهم وبغيهم وعدوانهم. امين. اللهم ردد عنا شرهم. امين. وكف عنا بأسهم - [00:39:20](#)

امين فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. امين. اللهم اصلح ولاة امورنا. امين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. امين. غير ضالين ولا مضلين. امين. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. امين. اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شر شرارنا. امين. ولا تسلط علينا بذنوبنا - [00:39:48](#)

من لا يخافك ولا يرحمنا. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك. نبينا محمد وعلى واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:40:13](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل - [00:40:33](#)

هل كان ادم نبيا ام رسولا عدم نبي عليه الصلاة والسلام نبي مكلم علمه الله عز وجل نعم يقول اشكل علينا تعريف النبي انه لم يؤمروا

بتبليغ رسالته فكيف اوحى اليه شرع وهو غير مأمور بتبليغه - [00:40:59](#)

الرسالة وما حكم من من انكر هذا التعريف مطلقا؟ الذي ينكره لم يفهمه لو فهمه ما انكره نحن قلنا ان النبي ما يبعث بشريعة جديدة وانما يبعث بشريعة من قبله فهو يبلغ شريعة من - [00:41:23](#)

من قبله يبلغ شريعة من قبله من الرسل. نعم. يقول فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ظهر في الاونة الاخيرة على شاشات الفضائيات من يقال عنهم انهم من اهل فقه وعلم يقول بان يقولون بان ادم عليه السلام ليس اول الخلق من البشر بل هناك بشر قبله - [00:41:42](#) ولكن الله اصطفاه عليهم وان له ابا واما وان حواء لم تخلق من ضلع ادم. فما رأيكم في ذلك هذا كفر والعياذ بالله هذا كفر والحاد تكذيب لقول الله جل وعلا - [00:42:07](#)

ان الله خلق ادم من تراب خلقه بيده خلقه من تراب ولا وليس له اب ولا ام واخبر انه خلق ادم خلق حوا منه خلق منها زوجها قلق منها زوجها - [00:42:25](#)

يعني خلق حوا من ادم فالذي ينكر هذا يكون كافرا بالله عز وجل. مرتدا عن الاسلام نعم يقول ما حكم من يقر ويؤمن بجميع الرسل؟ لكنه لا يعمل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:49](#)

وانما بما اتى به موسى وذلك في هذا العصر بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت الشرائع حتى قال صلى الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسعه - [00:43:09](#)

الا اتباعي فالذي لا يؤمن بشريعة محمد ويبقى على دين اليهود او دين النصارى هذا كافر بالله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وذكر عن اليهود والنصارى انهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - [00:43:26](#)

يجدون محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم يسرههم والالغال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل - [00:43:51](#)

معه اولئك هم المفلحون اما من لم يؤمن به ولم يتبع النور الذي انزل معه فهو كافر قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جنت به الا دخل النار - [00:44:13](#)

نعم تقول هناك عرض في شركة الاتصالات لمدة سنة المشترك يدفع ثمانية الاف ريال ويأخذ اسبوعيا الف وخمس مئة ريال بما يسمونه شراء اسهم واذا اردت نقودي اخذها في اي وقت اريد - [00:44:32](#)

هل يجوز ذلك هذا عمل باطل هذا عمل باطل واكل لاموال الناس بالباطل واحتيال نصب ينصبون على الناس في تحيرون بالناس وهذا عمل باطل وكسب خبيث ولا يجوز التعامل بمثل هذا العمل - [00:44:58](#)

نعم تقول السائلة لانها امرأة متزوجة ولها زوج يسب الدين ويحلف بالطلاق وهي تشعر بانها تعيش معه وهي كارهة له بسبب سبه للدين فهل يجوز ان تطلب الطلاق هذا ما له طلاق ما هي بزوجة له - [00:45:16](#)

ما دام انه يسب الدين فهو مرتد وبقاؤها عنده بقاء مع غير زوج لانه ليس زوجها لها الله جل وعلا يقول فان علمتموه ان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم - [00:45:41](#)

ويقول ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا فهذا مرتد والعياذ بالله وانخلعت منه زوجته والواجب عليها ان تفارقه ولا تبقى عنده نعم يقول كيف نجمع بين التحدث بنعم الله والحساد الذين يتمنون زوال النعم عنا - [00:46:00](#)

كيف ايش كيف نجمع بين التحدث بنعم الله والحساد الذين يتمنون زوال النعم عنا ما علينا من الحساد نحن نتحدث بنعمة الله شكرا لله قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:46:21](#)

والشكر ثلاثة اقسام تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة الله عز وجل هذا شكر النعمة فنحن ما علينا من الحساد نحن نشكر الله ونذكر النعم التي اعطانا ونثني عليه بها - [00:46:39](#)

نعم نريد من فضيلة الشيخ ان يوجه نصيحة للدعاة والمربين حول كيفية توجيه الشباب التوجيه السليم وابعادهم عن الافكار

المنحرفة. الواجب على الدعاة والمدرسين ان يبينوا للناس دين الاسلام من خلال الكتاب والسنة هو كتب - [00:46:58](#)
السلف الصالح يشرحون لهم العقيدة عقيدة السلف الصالح يشرحونها لهم ويبينونها لهم ولا يقتصرون على مجرد الكلام العام او الوعظ العام لا يبينون لهم يدرسون لهم تدريس درسونهم اصول العقيدة ومسائل العقيدة ويبينونها لهم ويوضحونها لهم. اما الكلام العام والوعظ العام - [00:47:23](#)

هذا يروح ولا هي ولا يبقى له اثر. نعم هل يجوز ان اصوم كل يوم سبت من كل شهر تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالصيام ثلاثة ايام من كل شهر لان يوم السبت لدي اجازة واستطيع الصيام فيه. لا بأس بذلك تصوم ثلاثة ايام - [00:47:49](#)
من كل شر ولو منها يوم السبت ما يخالف نعم هل المرأة الحائض تدخل المسعى وتجلس فيه؟ وهل هو من المسجد المسعى ليس من المسجد المسعى مشعر مستقل مشعر مستقل - [00:48:11](#)

فلا بأس ان تدخله الحائض ولا بأس ان تسعى وهي حائض ما دامت انها طافت قبل الحيض طافت اه طواف النسك قبل الحيض فاذا جاءها الحيض بعد الطواف فانها تكمل تسعى السعي لا يشترط له الطهارة. نعم - [00:48:28](#)

قل القية ناقض للوضوء؟ وهل هو نجس؟ وماذا اذا وقع على الثوب نعم القية نجس لانه خارج من المعدة وهو ينقض الوضوء مثل ما ينقضها اذا خرج من السبيل لانه خارج من المعدة سواء خرج من الفم او خرج من السبيل - [00:48:48](#)

نعم وهو نجس يغسل نعم هل تجوز الصلاة بمسجد ولكن بداخله قبور بداخله قبور اي الصلاة في المسجد ولكن فوق قبور قديمة ما يجوز الصلاة عند القبور لا في الصحراء ولا في المساجد - [00:49:09](#)

الي فيها قبور ما تصلي عند القبور لا في الصحراء ولا بداخل المساجد لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور ونهى عن اتخاذ القبور مساجد لان هذا من وسائل الشرك - [00:49:28](#)

نعم عندي معمل لخياطة الملابس واتعامل مع الاجانب فقط واشغل عددا منهم من العمال فهل هذه الصناعة حلال ولا اتى ولا اتحمل اية معاصي خاصة انني احضر لهم الملابس وجميع لوازم الخياطة تأتي من عندهم - [00:49:44](#)

البيع والشراء مع الكفار جائز البيع ماء والشراء وخياطة الملابس وبيعها عليهم هذا من التعامل الدنيوي ما في بأس ان شاء الله نعم ما حكم استعمال السبحة في التسبيح استعمال الاصابع افضل - [00:50:08](#)

استعمال الاصابع يديك افضل من استعمال السبحة فسبح باصابعك. نعم هل يجوز بيع الماء اي نعم الماء اذا ملكته اذا ملكك الماء في اناءك او في قربتك او في خزانك - [00:50:26](#)

يجوز ان تبيعه لانه صار ملكك ولكن كونك تبذله مجانا وتسقي العطشان وتعطي المحتاج افضل لك من البيع. نعم ما حكم استعمال كريم الشعر؟ هل يجوز به الوضوء ام لا - [00:50:46](#)

ما في مانع الدهون - [00:51:02](#)